

أمثال الملكوت

إن إحدى السمات الهامة لإنجيل متى هي " أمثال الملكوت " . وبالرغم من أن هذه الأمثال منتشرة في كل إنجيل متى ، إلا أن الأصحاحين (13 , 23) يمثلان تجمعا لبعض هذه الأمثلة . فهما قريبان من مفهوم رسالة الرب يسوع المسيح و يوضحان بطريقة جميلة أبعاد مختلفة لتعليمه عن الملكوت . (انظر متى 4 : 17) من أشهر هذه الأمثلة مثل الزراع و خصوصا أن الرب يسوع أعطى تفسيراً لمعناه , و أيضاً وضح لماذا يستخدم الأمثال في تعليمه .

إن ملكوت الله (أو ملكوت السماوات كما يسميه في إنجيل متى) هو شيء يمكن اختبار في هذا العالم و لكن بدرجة غير كاملة , فالرب يسوع تحدث أيضاً عن أنه شيء مرتبط بالمستقبل عند مجيئه الثاني .

اليوم الأول : ماذا يحدث ؟

متى 13 : 1 - 23

ربما كان من الأفضل تسمية هذا المثل " مثل أنواع الأراضي " لأن موضوعه الرئيسي هو ردود فعل الأراضي أكثر منه نشاط الزارع .

1 - اقرأ المثل في (الأعداد 3- 9) وتخيل وقع القصة الحية على عقول الشعب في المجتمع فلسطين الزراعي في القرن الأول .

2- والآن لاحظ التفسير المعطي للتلاميذ في (الأعداد 18 - 23) . اكتب الأربعة أنواع من التجارب مع رسالة الرب يسوع المسيح .

هل تعرف مواقف مماثلة في العالم اليوم ؟ ماذا عن وطنك ؟ أو دائرة أصدقائك ؟

حاول أن تحدد نوع تجاوبهم مع رسالة الملكوت , ثم صلّ لأجلهم في ضوء ما كشف لك .

3 - اقرأ بعناية (الأعداد 10 - 17) . كيف تُعبّر عن السبب الذي أعطاه الرب عن تكلمه بأمثال؟

في نهاية الأسبوع , ارجع إلى إجابتك لترى كيف ساعدتك على فهم أمثال الملكوت .

اليوم الثاني : كيف ينمو الملكوت

متى 13 : 24 - 43

إن معظمنا قد اشتكى في وقت ما من " حالة العالم " سواء كان على صواب أم على خطأ .
ولكن في الحقيقة ليس من المتوقع أن نجد الكمال في العالم أو في كنائسنا أو في أنفسنا .

1- اقرأ مثل الزوان (الأعداد 24 - 30) وتفسيره (الأعداد 36 - 43) . طبقاً لهذا المثل لماذا يعتبر هذا العالم مكاناً غير كامل على هذا النحو ؟ ماذا يقترح هذا المثل أن يكون الاتجاه الصحيح تجاه الشر لهؤلاء الذين يعيشون مع الزوان الشرير ؟ كيف يؤثر ذلك على حياتك كابتن للملكوت ؟

2- يجب أن يقودنا المصير المرعب في (عددي 42 - 43) إلى صلاة حارة وعاجلة لأجلهم . صلّ الآن و اذكر بالاسم أي شخص يهتمك .

3- اقرأ الآن الأمثال في (الأعداد 31 - 33) ماذا تقول لنا هذه الأعداد عن كيفية نمو و انتشار الملكوت ؟

ملحوظة : (ع 31) تنمو شجرة الخردل من خردل صغيرة وتصل إلى شجرة ارتفاعها 3 أمتار .
في مجتمعنا , راجع ما المقصود بنمو الملكوت في رأيك وكيف ينمو ؟

اليوم الثالث : أولون آخرون

متى 20 : 1 - 16

هذا المثل عن الملكوت ينبغي قراءته كإجابة من الرب يسوع المسيح على التلاميذ في (مت 19 : 25 - 26) في ضوء هذا اقرأ حوار الرب يسوع مع الشاب الغني في (مت 19 : 16 - 22) ولاحظ كيف تنتهي هذه الفقرة بقول مماثل لما في (مت 20 : 16) ثم اقرأ (مت 20 : 1-16)

1- ماهي صفات الله المحددة التي يوضحها هذا المثل ؟ اقرأ خصوصًا (ع 16) . في أعماق ، هل تجد صعوبة في فهم سبب كون الله هكذا ؟ راجع (الأعداد 10 - 12) .

صلّ إلى الله ليغير أي اتجاهات خاطئة لديك مماثلة لفتة الساعة الأولى الأولى (مثال : الحقد) .

2- غالبًا ما تكون العدالة في ملكوت الله مختلفة عن معايير المجتمع المعاصر . كيف ترى صلة هذا المثل بالزمن الذي عاش فيه المسيح وبالأخص فيما يتعلق باليهود ؟ اكتب أي مواقف مشابهة تعرفها اليوم يمكن تطبيق هذا المثل عليها .

3- يكشف المثل عن اتجاه صاحب الكرم نحو المنبوذين العاطلين و الذين في احتياج . و ربما تكون أنت صاحب عمل ، هل هناك أي درس لك من هذا الرجل ؟

اليوم الرابع : زائر غير مرغوب فيه : مضيف كريم ؟

متى 21 : 33 - 22 : 14

الأمثال الأخيرة التي سنلقي الضوء عليها وُصف بأنها " أمثال الأزمات " . في حين رأينا حتى الآن كيف ينمو ملكوت الله و يتقدم , يتحول التركيز الآن إلى امتحان مسؤوليتنا في التجاوب الصحيح مع دعوة الله .

1 - اقرأ مثل الكرامين (مت 21 : 33-46) . ما هو رأيك سبب غضب رؤساء الكهنة و الفريسيين هكذا (العددان 45-46) ؟ ماذا كان الرب يسوع يعلم بخصوصهم بالتحديد (العددان 41 , 43) ؟

إن رفض وقتل ابن صاحب الكرم كان إساءة خطيرة . انظر كيف يتطابق هذا مع اتجاه الناس نحو الرب يسوع (أعداد 42 - 44) . صلّ لأجل أي شخص تعرف أنه يرفض الرب يسوع المسيح .

2 - الآن اقرأ مثل وليمة العرس (مت 22 : 1 - 14) . ما رأيك , في تفسير قادة الدين المذكورين في (مت 21 : 45-46) لهذا المثل ؟ لاحظ أن الرب يسوع و بخهم بالفعل في (أصحاب 23) .

3 - ماذا منع هؤلاء الناس من حضور وليمة العرس (ع 5) ؟

اكتب أنواع الأسباب المختلفة التي تمنع الناس اليوم من الاستجابة لدعوة الله . ما الذي تجده من دلالات على أنه بالرغم من أن دعوة الله مجانية إلا أنها ما زالت مكلفة (الأعداد 11 - 14) راجع (مت 21 : 43 - 44) ؟

اليوم الخامس : فلنعمل ما دام يُدعى نهار

متى 25 : 1 - 20

بعض من تعاليم الرب يسوع المسيح عن المجيء الثاني أُعطي في صورة أمثال . نلاحظ أن :
الرب يسوع المسيح استخدم كلمة " يشبه " ثم أتى بمثال في (عددي 1 , 14) في حين أنه
لم يتكلم بأمثال عن نفس الموضوع في أماكن أخرى (انظر مت 25 : 31 - 46)

1- اقرأ مَثَل العشرعذارى (مت 25 : 1- 13) . اكتب الحقائق الموجودة عن مجيء الملكوت
فيه .

2- اقرأ مَثَل الوزنات (مت 25 : 14 - 30) . ماذا يعطي هذا المَثَل من معلومات إضافية عن
الملكوت ؟ اكتب تعليقاتك .

ماذا ينبغي أن يفعل أتباع المسيح وهم ينتظرون مجيئة ؟

- ماذا يقول لك هذا المَثَل عن أهمية قدراتنا و مواهبنا الفردية ؟
- بأي طريقة تستخدم مواهبك في الوقت الذي تبقى لك قبل مجيء الرب يسوع
المسيح و ترسيخ الملكوت بالكامل ؟
- اقرأ (2 بط 3 : 3 - 9) ثم صلّ لتوقع أكثر لمجيء الرب يسوع في حياتك و
أيضًا في حياة أصدقائك و كنيستك .

نهاية الأسبوع

1- ارجع إلى الأمثال التي درسناها هذا الأسبوع . خذ كل واحد و حاول أن تعيد صياغة القصة في إطارة عصري . قرر أولاً ما هي النقاط الأساسية في المثل ثم حاول ألا تفقد أيّاً منها في إعادة سردك له لمستمتع معاصر .

2- اقرأ الأمثال الأخرى عن الملكوت في متى كأمثال (الكنز , اللؤلؤة , شبكة الصيد) في (13 : 24 - 50)
(الخراف , و العبد القاسي غير الحكيم في) (18 : 10 - 35) .

ماذا تضيف هذه الأمثال إلى فهمك لتعليم الرب يسوع المسيح عن الملكوت ؟

3- حاول أن تجيب بكلماتك أنت - مراجعاً على دراسات هذا الأسبوع - :
لماذا تكلم الرب يسوع المسيح بأمثال .

